

الإتقان في علوم القرآن

الرابعة أن يأتيه الملك في النوم وعد من هذا قوم سورة الكوثر وقد تقدم ما فيه .
الخامسة أن يكلمه الله إما في اليقظة كما في ليلة الإسراء أو في النوم كما في حديث معاذ
أتاني ربي فقال فيم يختصم الملائكة . . . الحديث وليس في القرآن من هذا النوع شيء
فيما أعلم نعم يمكن أن يعد منه آخر سورة البقرة لما تقدم وبعض سورة الضحى وألم نشرح
فقد أخرج ابن أبي حاتم من حديث عدي بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ سألت ربي مسألة وددت أني
لم أكن سألته قلت أي رب اتخذ إبراهيم خليلاً وكلمت موسى تكليماً فقال يا محمد ألم أجِدْ
يتيماً فأويت وضالاً فهديت وعائلاً فأغنيت وشرحت لك صدرك وحطمت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا
أذكر إلا ذكرت معي .

1 - فائدة .

547 - أخرج الإمام أحمد في تاريخه من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي قال أنزل على
النبي النبوة وهو ابن أربعين سنة فقرن بنبوته إسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة
والشيء ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل فنزل عليه
القرآن على لسانه عشرين سنة .

548 - قال ابن عساكر والحكمة في توكيل إسرافيل أنه الموكل بالصور الذي فيه هلاك الخلق
وقيام الساعة ونبوته مؤذنة بقرب الساعة وانقطاع الوحي كما وكل بذي القرنين ريفيل الذي
يطوي الأرض وبخالد بن سنان مالك خازن النار .

549 - وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن سابط قال في أم الكتاب كل شيء هو كائن إلى يوم
القيامة فوكل ثلاثة بحفظه إلى يوم القيامة من الملائكة فوكل جبريل بالكتب والوحي إلى
الأنبياء وبالنصر عند الحروب وبالمهلكات إذا أراد الله أن يهلك قوماً ووكل ميكائيل بالقطر
والنبات ووكل ملك الموت بقبض الأنفس فإذا كان يوم القيامة عارضوا بين حفظهم وبين ما كان
في أم الكتاب فيجدونه سواء .

550 - وأخرج أيضاً عن عطاء بن السائب قال أول ما يحاسب جبريل لأنه كان أميناً على

رساله